الفونيمات الثانوية ودورها في التحليل اللغوي

أ.م.د.مهاباد عبدالكريم

جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد

المستخلص :

ان ظاهرة التنغيم او الفونيمات فوق القطعية ودورها في التحليل اللغوي أنطلق من مفهوم النبرة والنغمة او التنغيم ومن ثم التفخيم والوقف والادغام بأعتبارها ظواهر صوتية تزدوج مع البنية اللغوية للتراكيب ، فتساعد على فهم قيم التراكيب ودلالاتها في مختلف اللغات ومنها اللغة الكردية وغيرها ، حيث يؤدي التنغيم والتفخيم دورا مهما في التحليل اللغوي، وكذلك تناول البحث ظاهرة الوقف والسكت والقطع وكلها يقوم به التنغيم في الكلام فتؤدي وظائف دلالية ونحوية وكذلك للفونيمات الثانوية دورا في تفسير الظواهر النحوية المختلفة وتحديد العناصر اللغوية المكونة للجملة ، وكذلك عرض امثلة كثيرة ، وللتنغيم دور حاسم في معالجتها وتحقيقها بما يقوم دليلاً على ان التنغيم جزء لايتجزء من النحو ..

الفونيمات الثانوية ودورها في التحليل اللغوي :

وتعداللغة من الاصوات والالفاظ والتراكيب وتعبر بها الامة عن اغراضها ، وتستعملها اداة للفهم والافهام ، والتفكير ونشر الثقافة ، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لابد منها للفرد والمجتمع (ابو مغلي ،٢٠٠١ ،ص ١١)

واللغة كذلك عبارة عن مجموعة من الرموز والاصوت التي يتعارف افراد المجتمع على دلالاتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض حيث ان الهدف الاساسي في تعليم اللغة الكردية هو تمكين المتعلمين من غير الناطقين باللغة الكردية من الاتصال الفعال بالناطقين اصحاب اللغة المحددة التي انتجت هذا الوجود اللغوي الهائل المتنوع الذي تعبر عن لغات عدة . (مدكور ، ٢٠٠٠،ص٢١ ــ٢٢)

واللغة الكردية بوصفها لغة ثانيةهي احدى الروابط الرئيسة التي تربط ابناء القومية الكردية بعضهم ببعض ومن اهم مقوماتها واقوى عامل من عوامل بقائها ورمز وحدتها وهي وسيلة تصون التراث وتحفظه من النسيان والاندثار .(شريف ١٩٨١،ص٤٠)

وتعلم اللغة الكردية بوصفها لغة ثانية اولت اهتماما كبيرا خصوصاً في مجال تلفظ اصوات اللغة الكردية من قبل المتعلمين من غير الناطقين بها حيث توصل اصحاب هذه البحوث الى نتائج مفادها ان تعود الطلبة العرب على مظاهر وعادات نطقية من الصعوبة مفادتها . (خليفاني ،١٩٨٨، ص٣٥)

ان عادات نطق بعض العبارات والكلمات العربية التي تعود عليها الطلبة العرب ربما يكون سببا آخر لنشوء هذه الصعوبات وذلك لآنه من الصعوبة على المتعلم خاصة اذا تقدم في العمر ان يخضع جهاز نطقه لنطق نظام صوتي جديد واخراج الاصوات بصورة صحيحة لان التلفظ الخاطىء يعيق الفهم والتعبير.(الالوائي ،١٩٨٥،ص٦٢)

اذن يتناول علم الاصوات دراسة النظام الصوتي للغة من خلال فرعين رئيسين هما :علم الفوناتيك وعلم الفنولوجيا حيث الاول يدرس اصوات اللغة معزولة عن البنية اللغوية والثاني الذي يدرس الاصوات داخل البنية اللغوية ،... ، ويضيف علم النطق الى مهمة علم الاصوات جمع الظواهر الصوتية الدالة على التخاطب البشري ومن اهم هذه الظواهرالنبر والتنغيم والوقفة والادغام وطبقة الصوت وغيرها من موسيقى الكلام ويطلق عليه علماء اللغة والاصوات المحدثون على هذه الظواهر بالفونيمات فوق التركيبية او فوق القطعية (الثانوية) .

ليس النظام الصوتي تلك الفونيمات (الاصوات الصامتة والصائتة) فحسب بل ان هناك ظواهر مصاحبة لابد من تعلمها والتدرب عليها ، فأي انسان يريد ان يتعلم كيف ينطق لغة ثانية لابد ان يكتسب اولا القدرة على اداء العادات النطقية الجديدة

ويجب ان يعود نفسه على نطق الاصوات الكردية بدقة كما ينطقها ابناء اللغة نفسها ولا يستمر على احتفاظه بعاداته النطقية ، ولا يكفيه ان يتعلم الاصوات الغريبه فقط بل ان يتعلم كل النظام النطقي بما في ذلك النبر والتنغيم والوقف . (عمر ، ٢٠٠١،ص١٨٤)

فالفونيم الثانوي ظاهرة او صيغة صوتية ذات مغزى في الكلام المتصل فهي لاتكون جزءا من تراكيب الكلمة وانما تظهر حين تضم كلمة الى اخرى او حين تستعمل الكلمة الواحدة وبصورة خاصة كأن تستعمل جملة تسمى فونيمات النوع الاول (الاصوات الصامتة والصائتة) بالفونيمات فوق القطعية (الثانوية) ومن ضمنها النبر والتنغيم والوقف والتفخيم

المبحث الاول :

١ــ النبر:

المعنى اللغوي للنبر : جاء في اللسان النبر بالكلام ، الهمزة قال : وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره : مصدر نبر الحرف ينبره نبراً همزه .. ابن الانباري قولهُ : النبر عند العرب ارتفاع الصوت . اما المعنى الاصطلاحي للنبر هو نشاط ذاتي للمتكلم ينجم نوع من البروز لآحد الاصوات او المقاطع قياساً لما يحيط به . ومصطلح النبر : وهو مصطلح اوربي حديث ،يكون بالضغط على مقطع من المقاطع في الكلام ، اي ان تكون دفعة الزفير في احد المقاطع أقوى من الاخر ، ولا تخلو لغة من اللغات منه ، الا انه يعد ملمحاً تمييزياً في بعض اللغات فيختلف معنى الكلمة بأختلاف النبر على مقاطعها .

فالنبر هو وضوح نسبي لصوت او لمقطع اذا قورن بغيره من الاصوات او المقاطع المجاورة . (الصيغ ، ٢٠٠٠ ، ص٢٨٠ ــ ٢٨١) ويقول بروكلمان ان اللغة العربية يدخل نوع من النبر تغلب عليه الموسيقية ويتوقف على كمية المقطع ، فأنه يسير من مؤخر الكلمة الى مقدمتها حتى يقابل مقطعاً طويلا ، فيقف عنده ، فأذا لم

يكن في الكلمة مقطع طويل ، فأن النبر يقع المقطع الاول منها ، ويقول كانتينو " تقع النبرة على اول مقطع طويل من الكلمة ابتداء من آخرها ، واذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة وقعت النبرة على المقطع الاول منها " ويرى كانتينو ان المستشرقين استلهموا هذه القاعدة من " سماعهم للمثقفين المصريين في اوائل القرن السابع عشر " .(الصيغ ، ،ص٢٨٠ ــ ٢٨٢)

ويرى ماريو باي ان النبر مقطعاً من بين مقاطع متتابعة يعطي مزيداً من الضغط او العلو (نبر علوي) او يعطي زيادة او نقصا في نسبة التردد (نبر يقوم على درجة الصوت) (باي ،١٩٩٨، ص٩٣)

والنبر في اللغة معناه البروز والظهور ويعد ملمح من ملامح الكلمة اوهو عنصر من عناصرها التي تميزها من غيرها ، وقد عدُه بعضهم فونيما ثانويا تأكيدا لقيمته النسبية في بنية الكلمة ، وحسبهُ آخرون (فيرث ومدرسته) ضربا من التطريز وهو لايعني مجرد التجويد والتزيين ، بالاضافة الى ذلك انه عنصر يكسب بنية الكلمة تكاملها ويمنحها قواما متميزا خاصا بها ، الامر الذي يجعل من الكلمة وحدة متكاملة متسقة البناء والطلاء معا .

وللنبر قيم صوتية (نطقية) واخرى فنولوجية (وظيفية) . فهو من الناحية النطقية ذو اثر سمعي واضح ، يميز مقطعا من آخر او كلمة من كلمة اخرى . اما من الناحية الوظيفية فان النبر يقود الى تعرف التتابع المقطعي في الكلمات ذات الاصل الواحد ، عند تنوع درجات نبرها ومواقعه . بسبب ما يلحقها من تصريفات مختلفة .

والنبر ملمح صوتي مكمل للبناء اللغوي وله قيم مهمة في هذا البناء على مستوياته اللغوية كافة ، فهو على المستوى الصوتي يمنح الكلمة او الجملة نوعاً من الاداء النطقي الذي يميزها من غيرها ، ويساعد على تحديد هيئتها التركيبية .وهو في هذه الحال عنصر من عناصر الموسيقية التي تعمل على ابراز المنطوق في صورة

خاصة او لون من التفخيم الخاص ، ويمكن التمييز بين التنويع الادائي للكلام الحادث من الافراد او البيئات المختلفة.

والنبر على مستوى الجملة لهُ قيمة دلالية واضحة في مجمل اللغات النبرية ، حيث يتغير المعنى بتنوع مواقع النبر .(بشر ، ٢٠٠٠، ص٥١٢ــ ٥٢٦)
ويعد النبر عند المحدثين هو علو في بعض مقاطع الكلمة (بالقياس الى المقاطع الاخرى) ويكون هذا مصحوبا احيانا بأرتفاع في درجة الصوت وينتج هذا العلو من زيادة اندفاع الهواء الخارج من الرئتين حيث يشتد تقلص عضلات القفص .

ويمكن اعتبار النبر هو ارتفاع درجة الصوت ، فتنتج من ازدياد النشاط العضلي الحنجرة عند نطق المقطع المنبور(العطية ،١٩٨٣،ص٦٢) حيث ان الاصوات تتفاوت فيما بينها في القوة والضعف في النطق بحسب الموقع الذي تقع فيه ، فالصوت او المقطع الذي ينطق بصورة اقوى مما يجاوره يسمى صوتا او مقطعا منبورا، فالنبر اذن وضوح نسبي لصوت او المقطع اذا ما قورن بغيره من الاصوات او المقاطع المجاورة ، فالصوت او المقطع المنبور ينطق ببذل طاقة اكثر نسبيا ويتطلب من اعضاء النطق مجهودا اشد (نَووستن) (نووستنَ) تعني الكلمة الاولى (ناموا) وتعني الكلمة الثانية (النوم) ويمكن تعريف النبر درجة ارتفاع الصوت عند النطق بين مقطع وآخر في الكلمة الواحدة او ما يشبه الكلمة او ، ولذا ففي الكلمة المكونة من مقطع واحد لا مجال للحديث عن مقطع منبور وآخر غير منبور ، فالمقطع الواحد منبورا دائما ، ولكن قواعد النبر تتناول الكلمة بنفسها ، وبما اتصل انها من اكثر من مقطع كأن تكون على مقطعين اوثلاث او اكثر ، وتكون قواعد النبر للكلمة وما يتصل بها . (حجازي ،١٩٧٨ ،ص٤٧) حيث ان الاصوات الكردية تتفاوت فيما بينها من القوة والضعف في النطق بحسب الموقع الذي تقع فيه

فالمقصود بالمقطع المنبوراو (الصوت المنبور) ذلك المقطع او الصوت الذي يلقي وضوحا سمعيا اذا قورن بغيره من المقاطع او الاصوات المتجاورة في الكلمة والنبر ثلاث درجات فهو نبر قوي او وسيط او ضعيف .

وللنبر انواع كثيرة :

١ــ النبر الرئيسي

٢ــ النبر الثانوي

٣ــ النبر الضعيف (العطية،١٩٨٣،ص٦٢)

وتختلف اللغات في استخدام النبر، فهناك لغات نبرية واخرى غير نبرية. اما اللغات النبرية فيكون النبر فيها حرا ويستخدم النبر للتمييز بين المعاني او الصيغ عن طريق تغيير مكانه اذا نبرنا على المقطع الاول صار اسماً واذا نبرنا على المقطع الثاني صار فعلاً . اما اللغات غير النبرية فيخضع النبر فيها لقواعد التي يقع النبر من مقاطعها الاخيرة بشكل عام . (العطية، ١٩٨٣، ص٦٢ ــ٦٣)

والنبر حين يوجد في الكلمة المنبورة يسمى نبر الكلمة ولكن هذا النبر قد يتعدل من حيث المكان ومن حيث القوة والضعف في الجمل والعبارات وهذا التعديل يعتمد فيه الطالب على اهمية الكلمات كما يعتمد على التنغيم فالجمل الطبيعية تكون فيها الكلمات الطبيعية اعلى نبرا من غيرها . وللنبر وظائف لغوية مهمة صرفية ونحوية ودلالية ، فقد يستغل النبر احياناً للتفريق بين الاسماء والافعال . ومن المؤكد ان تغيير الصيغة الصرفية يؤدي الى نوع من التغيير في الوظائف (النحوية والدلالية) فقد تظهر الوظيفة الدلالية للنبر بصورة اساسية في لغات معينة اهمها اللغة الكردية التي الكلمة الواحدة في معاني مختلفة بطريقة تعيد مكان النبر ودرجاته (الغربي١٩٨٦،ص٥٧)

القواعد النبرية تتناول الكلمة المكونة بنفسها وبما يتصل بها من اكثر من مقطع كأن تكون على مقطعين او ثلاث او اكثر ، وهنا تكون قواعد النبر للكلمة مع ما يتصل بها :

وهناك عدة قواعد للنبر ومنها :

١ــ اذا توالت عدة مقاطع مفتوحة يكون الاول منها منبوراً ، ففي كلمة(سه ماوه ر) نجد ثلاثة مقاطع من النوع الاول ولها منبور.

٢ــ اذا ضمت الكلمة مقطعا طويلا واحداً يكون النبر على المقطع الطويل ، ان هذا في كلمة (سه ماوه ر) حيث النبر على المقطع الثاني .

٣ــ اذا ضمت الكلمة مقطعين طويلين، يكون النبرعلى اولهما ففي كلمة(مَردن) نجد مقطعين طويلين اولهما مفتوح والثاني مغلق والنبر على المقطع الاول. (حجازي ،١٩٧٨، ص٤٨)

ويرى السيد بأن النبر نشاط ذاتي للمتكلم ، ينتج عنه من البروز لاحد اصوات المقاطع بالنسبةلما يحيط به ، والاثر السمعي المرتبط به هو العلو ويكوز نتيجة عامل او اكثر من عوامل الكلمة . والكلمات التي نتكلمها مجموعة اصوات متتابعة ، لها نظامها النبري المستقل عن نظام النبرفي الجمل والمجموعات الكلامية ، والنبر على مستوى الكلمة المفردة يقوم بالتفريق بين المعاني الصرفية للكلمات في اللغات التي نستخدمه فونيماً وتسمى لغات نبرية افضل الامثلة لهذه اللغات وخاصة اللغة الكردية اذا نطقنا كلمة (َمردن)تعني (ماتوا) نبر على المقطع الاول كانت اسماًواذا نطقنا كلمة (مردنَ) تعني (الموت) وضعنا النبر على المقطع الثاني كانت مصدراً .

وهناك كلمات تتغير وظائفها ومعانيها بتغيير مواقع النبر ، فقد تنطق بنبر المقطع الاول ومعناها(نَووستن) تعني(ناموا) ، او وقوع النبر على المقطع الثاني وتعني (نووستنَ) وتعني (النوم) (السيد،١٩٩٢، ص٧٥)

اما اللغات التي لا تستخدم النبر فونيماً فتسمى لغات غير نبرية، اذ لا تقوم النبر فيها بالتمييزبين المعاني الصرفية للكلمات ، ومن الواضح ان اللغة الكردية لاتعتمد على النبر في تصنيفها الصرفي فلا علاقة بين النبر ومعاني الكلمات والنبر لايعد ملمحاً تمييزيا بين معاني الكلمات واللغات غير النبرية فلا ينفى هذا وجوده فيها .

اما النبرفي الجمل او المجموعات الكلامية ، يضع على غير المقتضيات الصرفية البحتة بل انه لايرتبط بها . وانما يرتبط بالاداء والمعنى العام المراد ايصاله الى السامع ، اي انه نبر دلالي ، يهدف الى ابراز وتأكيد معلومة جديدة او مهمة في الجملة .وان نبرها لاظهارها على بقية كلمات الجملة (شيرين نامه كه ى خوێنده وه) فالغرض من الجملة يختلف بأختلاف الكلمة التي ينبرها المتكلم ، فأذا كان التلركيز على الفعل (خوێندەوه) بمعنى (قرأت) فالمراد التأكيد على الحدث ،حدث القراءة وليس غيره ، واذا كان التركيز على الاسم (شيرين)فالمراد التأكيد على (ان شيرين قرأت) شيرين قرأت وليس فيان واي مقطع في المجموعة الكلامية سواء اكان في وسطها ام في اخرها . (السيد،١٩٩٢ص٧٦)

المبحث الثاني :

٢ــ التنغيم

المعنى اللغوي للتنغيم :

جاء في اللسان قولهُ (النغمة)جرس الكلمة ، وحسن الصوت في القراءة وغيرها النغم ــ الكلام الخفي والنغمة : الكلام الحسن .. وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم بمثله

المعنى الاصطلاحي : هو تتابعات مطردة من مختلف انواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة ، او اجزاء متتابعة ، وهو وصف للجمل واجزاء الجمل ، وليس للكلمات المختلفة المنعزلة . في قيمته الدلالية من لغة لاخرى

ومصطلح التنغيم وهو مصطلح حديث .. لاتخلو لغة منهُ ، فهو جملة العادات الادائية المناسبة للمواقف المختلفة من تعجب واستفهام او سخرية وتأكيد وتحذير الا انه يختلف في قيمته الدلالية من لغة الاخرى وهو مصطلح نقل من اللغات الاخرى ، على الرغم من الاجماع على هذه الترجمة الا ان هناك ترجمات اخرى غيرها فقد

ترجمه د. انيس بموسيقى الكلام ومنهم من ترجمه بالنبر الموسيقي ومنهم يقول انها النغمة الصوتية . (الصيغ،٢٠٠٠ ص٢٦٣)

ومنهم من يعرف التنغيم بأنه مجموعة التغيرات التي تطرأ على النغمة عندما ينطق المتكلم شبه جملة او جملة كاملة . ومع ان اللغويين يعتبرون التنغيم جزءا من النظام الصوتي للغة الا ان وظيفته اللغوية تتعدى المستوى الصوتي لتشمل المستويين النحوي والدلالي بحيث يعطي الجملة دلالات تتعدى معاني الكلمات التي تكونت منها الجملة وللتنغيم وظيفة لغوية فهو الذي يعبر عن انفعالات المتكلم واتجاهاته تجاه موضوع الحديث ، كأن يستخدم المتكلم النغمة الصاعدة مع الجملة الخبرية ليحولها الى سؤال يتطلب الاجابة بنعم او لا (ڤيان بياوه كه ى بينى ؟) بينما يستخدم المتكلم النغمة النازلة اذا كان يريد ان يخبر المستمع بأنه (ڤيان پىاوەكەى بىنى .) وهكذا يمكن القول (ڤىان پىاوەكەى بىنى إ) ا للتنغيم وظيفة نحوية لان من خلالها يميز بين الجملة الخبرية والاستفهامية والتعجبية . ويمكن ان نلاحظ اجابة المستمع الاول عن سؤال المتكلم اعطت الانطباع بوجود تحفظ لديه وان نغمة الصوت النازلة الصاعدة تدريجياً غير مشجعة . النغمة النازلة في اجابة المستمع الثاني تؤكد ان الوضع الجيد غي المشجعة ،والمستمع الثالث تؤكد على التعجب والاستغراب اذ ان التنغيم وظيفة دلالية بالرغم من ان الاجابة واحدة في المرتين (فارع واخرون ،٢٠٠٠ ،ص٩٧)

ويرى عبد التواب ان التنغيم هو رفع الصوت وخفضه في اثناء الكلام ، للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة (عبد التواب،١٩٩٧ ص٣٧١) في حين يرى الدكتور بشر ان التنغيم هو موسيقى الكلام فالكلام عند القائه تكسوه ألوان موسيقية لاتختلف (الموسيقى) الا في درجة التواؤم التوافق بين النغمات الداخلية التي تصنع كلام متناغم الوحدات والجنبات . وتظهر موسيقى الكلام في صورة ارتفاعات و انخفاضات او تنويعات صوتية ، او ما نسميها نغمات الكلام ، اذ مهما كان نوعه ــ لايلقي على مستوى واحد بحال من الاحوال .

ونغمات الكلام دائما في تغير من أداء الى اخر ومن موقف الى موقف ، ومن حالة نفسية الى اخرى ، وللنغمات مدى من حيث الارتفاع والانخفاض تحسه الاذن المدربه ،فعندما ترتفع درجة التلوين الموسيقى نحصل على تنغيم مرتفع وعندما تنخفض هذه الدرجة نحصل على تنغيم منخفض . اما اذا لزمت هذه الدرجة مستوى واحدا فالحاصل أذن نغمة مستوية .

من الصعوبات الصوتية التي يواجهها متعلموا هذه اللغة هو اختلاف النبر والتنغيم كما هو عليه في لغتهم الام نظراً لتباين اللغتين في نظامها الصوتي .

ومنهم من يقول ان التنغيم هو تغير تتتاب صوت المتكلم من صعود الى هبوط ، ومن هبوط الى صعود لبيان مشاعر الفرح والغضب والنفي والاثبات والتهكم والاستهزاء والاستغراب وتسمى النغمة (صاعدة) اذا تم صعودها من اسفل الى اعلى على المقطع الذي وقع عليه النبر .

والنغمة (هابطة) اذا تم نزولها من اعلى الى اسفل على آخر مقطع وقع عليه النبر من اجل ذلك كانت علاقة التنغيم بالنبر وثيقة لانه لايحدث (تنغيم) دون (نبر) للمقطع الاخير من الجملة التي تقع ضمنها الكلمة. يرى حجازي بأن التنغيم هو ارتفاع وانخفاض في نطق الكلام نتيجة لدرجة توتر الوترين الصوتيين مما يؤدي الى اختلاف الواقع السمعي . (حجازي،١٩٧٨ ص٤٨) والتنغيم له وظيفة دلالية نحوية ، فالمتكلم يمكنه الحصول على معاني عدة او ارقام تتغير النغمة في الجملة الواحدة فجملة (ئازاد چیرۆکەکەی نووسی) كتب (ازاد) القصة تكون جملة خبرية اذا نطقت بنغمة خاصة وتكون جملة استفهامية وتعجبية اذ اتم نطقها بنغمة من نوع أخر ، فالتنغيم هو الذي يميز بين الحالات الثلاثة

وهناك نوعان من اختلاف درجة الصوت يمكن التميز بينهما :-

١. النغمة TONE وهنا تقوم درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة

٢. التنغيم INTONTION وهنا تقوم درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الجملة فهو وصف للجمل واجزاء الجمل ، وليس الكلمات المختلفة المنعزلة اما النغمة فهناك لغات تستخدمها استخداما تميزيا ، بمعنى ان اختلاف درجة الصوت في هذه اللغة يساعد على تميز الكلمة من اخرى وتسمى هذه اللغات لغات نغمية – ففي اللغة الكردية نجد كلمة (جيا) باللغة الكردية تعني جبل لها معاني كثيرة منها (شاخ – كەژ – كێو) اما اللغات التي لا تعتمد على النغمة في التفريق معاني الكلمات فتسمى لغات غير نغمية مثلا كلمة (خه وتن) يمكن ان ننطقها تنيوعات من درجة الصوت ، سواء كانت لغة نغمية او غير نغمية ، فهناك انواع من النغمات نستخدمها (فهناك اللغات العادية المستعملة في معظم الكلام ، والنغمة العالية ، والنغمة العالية جدا) تدل على امر او تعجب او تناقض والنغمة الواطئة تدل على نهاية الجملة (السيد ص٧٧)

تسمى هوية اذا كانت ثابتة

تسمى صاعدة اذا اتجهت نحو الصعود

تسمى هابطة اذا اتجهت نحو الهبوط

اذ تسمى صاعدة هابطة اذا غيرت نوعها في اتجاهين الى اعلى ثم الى اسفل .

وتسمى هابطة وصاعدة اذا غيرت نوعها في اتجاهين الى اسفل ثم الى اعلى (انيس،١٩٧١، ص١٧٦)

ان الانسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الاصوات فأن الاصوات التي يتكون منها المقطع الواحد قد تختلف في درجة الصوت وكذلك الكلمات قد تختلف فيها ، ومن اللغات ما يجعل الاختلاف درجة الصوت اهمية كبرى ، قد يختلف فيها معاني الكلمات تبعا لاختلاف درجة الصوت حتى النطق بها (انيس١٩٧١، ص١٧٦)

ترى الباحثة ان درجة الصوت يخضع لنظام خاص يختلف من لغة الى اخرى ، ولا بد من معرفة هذا النظام في اللغة التي يراد تعلمها والا فقد الكلام صيغته الخاصة .

للتدريبات الصوتية هو مساعد متعلمي اللغة الثانية على تكوين نظام تلقائي للاعضاء التي تتعلق بنطق الاصوات في اللغة الثانية ومع ذلك فأن متعلم اللغة الثانية يبدو نطقه مختلفا عن نطق ابناء اللغة الاصليين اصحاب لغة الام ، وتكمن وراء ذلك اسباب عدة منها

١. اختلاف مخارج الاصوات من لغة الى اخرى
٢. اختلاف العادات النطقية من لغة الى اخرى
٣. اختلاف مواقع التنغيم والتعجم والايقاع من الى اخرى
٤. وجود اصوات من اللغة الثانية لا مثيل لها في لغة المتعلم الام حيث ان متعلموا اللغة الكردية من العرب يجد صعوبة واضحة من ينطق الاصوات (ب ، ج ، ز ، ف و) لعدم وجود بما يماثلها في لغة الطالب الام . والبعض منهم من يرى ان التنغيم هو التفاوت بين لبخفة والشدة ،وبقصد تدريب المتعلمين ويكون استخدام نمط التحاور اوالاسئلة او الاجوبة على انماط التدريبات الكتابية للتفريق بين اسلوبي التقريروالاستفهام.(الحيالي،١٩٩٧،ص١٣٢ــ١٣٥)

(مدكور،١٩٨٧،ص١٣٢ــ١٣٥)

مثلاً : ڤیان ڕۆیشت بۆ توركیا ؟

انخفاض الصوت في بداية الجملة ثم ارتفاعه في نهايتها تعني جملة استفهامية .

ڤیان ڕۆیشت بۆ توركیا .

عكس التنغيم في الجملة في الجملة الاولى .

ڤیان ڕۆیشت بۆ توركیا إ

نمط تنغيم الجملة التعجبية

وكذلك التنغيم مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام ، ويسمى موسيقى الكلام ان الكلام تختلف نغماته ولحونه وفقا لانماط التركيب والموقف ، ويساعد هذا الاختلاف على فهم المعنى المقصود .

والتنغيم له وظيفة نحوية دلالية مهمة ، فالجملة الواحدة قد تكون اثباتية (تقريرية) او استفهام والتنغيم هو الفيصل في الحكم والتمييز بين الحالتين فالجملة العامة (شەونمم بێنى) جملة اثباتية اذا نطقت بتنغيم خاص ولكنها جملة استفهامية اذا نطقت بتنغيم من نوع آخر . والواقع ان التنغيم هو اهم وسيلة للتفريق بين حالتي الاثبات والاستفهام .

وقد يستغل التنغيم في اغراض اخرى كثيرة فقد يدل على التهكم او الزجر او الموافقة او الرفض او الاستغراب او الدهشة مثلا (شيلان چيرۆكى خوێندەوە) نسمعه في مواقف مختلفة فمره نراه يصلح تعبيرا عن الاستفهام ومرة عن عدم الاهتمام ومرة ثالثة يفيد نفي او انكار الكلام السابق ومرة رابعة الاختيار او الاشمئزاز . (الراشدي ،١٩٨٦،ص٥٨)

ولكل لغة نماذج تنغيمية ، وقد قسم د. حسان تمتم التنغيم الى ستة نماذج ومنها :

١ــ النغمة الهابطة الواسعة

٢ــالنغمة الهابطة المتوسطة

٣ــ النغمة الهابطة الضيقة

٤ــ النغمة الصاعدة الواسعة

٥ــالنغمة الصاعدة الواسعة

٦ــ النغمة الصاعدة الضيقة

والنغمة لها دورا مهما وفاعلا في التحليل اللغوي ، والدور هو حدث كلامي يؤدي بمستوى نغمي واحد دون وقف او تغيير في مستويات نطقه ارتفاعا او انخفاضا في الكلام ،فالنغمة الصوتية اصل في اللغة المنطوقة واللغة المنطوقة اصل اللغة .

والتنغيم جزء من النظام اللغوي ، ولذا كان من الخطأ ان يهمل اي تحليل يسعى لضبط العلاقة بين ظاهر اللفظ ومضمون القصد، فبالتنغيم يمكننا التعبير عن مشاعرنا ومواقفنا في الكلام لما يضيفه من قيم ثانوية تسهم في بيان قيم التراكيب ودلالاتها ، كالتأكيد على الشك او الدهشة او عدم المبالاة او الغضب . ولكل هذه

القيم انماط تنغيمية مع بنية الجملة لترسم الدلالة ، دون تغيير في هذه البنية . (السيد ، ،ص٨١ ــ٨٢)

ويختلف انواع الكلام المستعمل في اللغة مثل الجملة الخبرية والطلب والنداء والاستفهام وغيرها وليس هذا التحليل بأية حال عملا شاملا لظاهرة التنغيم ولكنه عرض متواضع للجوانب الرئيسة المستعملة .

المبحث الثالث

التفخيم :

هو تغليظ الحرف عند النطق به وتصعيده الى اعلى الحنك والترقيق وعكسه ،.والتفخيم يكون في الحروف المستعملة وهي التي تجمعها العبارة .ومن هنا يتضح ان الحروف تختلف قوة وضعفاً ، وتتباين في جرسها ورناتها ، ويتبع ذلك اختلاف الكلمات التي تتكون منها في وقعها على السمع وفي منزلتها في اداء المعنى او في اشارتها لانفعالات خاصة والوان في الاحساس تؤثرفي الابانة، فالحروف اللينة الهادئة تبعث الارتياح والقةيةتناسب مواقف الزجر والعنف والتفخيم في اللغة الكردية تتصف فونيماتها المفخمة بتثخين او تغليظ في جذر اللسان ، مما يسببفي نفس الوقت تحركا في الحنجرة ، ويظهر التباين بين الفونيمات المفخمةوغير المفخمة في الفونيمات الذلقية والحلقية والصفيرية والحنجرية، ويصاحب التفخيم في هذه الفونيمات تحولات او تغيرات في اوضاع النطق . (البريسم ،١٩٨٩ص١٢٨) وكذلك يعرف التفخيم على انه سمات نطقية معقدة وان هذه السمات تعمل بتراكيب مختلفة فيما بينها ، وليس من الضروري ان تشترك جميع هذه الصفات في انتاج كل صوت مفخم ، ويحدد تلك السمات الصوتية التي تميز ظاهرة التفخيم بعدة ظواهر :

١ــ ارتفاع الحنجرة قليلاً

٢ــتضييق بلعومي واضح٣ــ بروز شفوي او تدوير شفوي (وقد لوحظ ان البروز الشفوي واضح من التدوير في المفخمات)

٤ــ اتصال شديد بين اعضاء النطق المساهمة في انتاج الفونيمات المفخمة .

٥ــ تسطح وتقعر معظم اجزاء اللسان (خاصة قبل واثناء اطلاق الهواء بعد احباسه في انتاج المفخما ت الانفجارية)

٧ــ رجوع معظم اللسان الى الخلف

٨ــ واخيراً انخفاض ملحوظ

ومنهم من عرف التفخيم على انه ظهور متزامن لسمات صوتية معينة فسيولوجية وفيزياوية تؤثر على الكثير ان لم تكن كل الصوامت .(ص١٢٠)

وهناك حرفان لهما في التفخيم حكم خاص وهما : اللام والراء

١ــ اللام الواقعة كما في كلمة (ليل) بمعنى غامض او عكر تفخم اذا كانت في الوسط او في النهاية .

٢ــاما الراء الواقعة في كلمة (راو)بمعنى صيد تفخم اذا كانت في البداية .

وتعد ظاهرة التفخيم من الظواهر الصوتية المعقدة في اللغة الكردية بشكل عام حيث اعتبرت ظاهرة التفخيم ملمحاً تمييزياً يدخل في تغيير دلالة الالفاظ ، لم تكن ظاهرة تمييزية تميز بين الفونيمات والفونيمات المفخمة ليست سوى تحقيق للفونيمات المرققة ، فلم يشر الاصواتيون العرب الى اهمية التفخيم في تغيير دلالة الكلمة ، لذا لم تعط الاصوات المفخمة رموزاً مستقلة تختلف عن الرموز العادية في الالفباء الكردية ، درست ظاهرة التفخيم في اللغة الكردية بأعتبارها ظاهرة تمييزية ، وقد تشعبت اراء علماء اللغة الذين درسوا هذه الظاهرة فمنهم من فضل المنهج الفونيمي في دراستها الذي يستند الى الفونيم اساساً للتمييز بين معاني الكلمات ومنهم من درسها وفقاً للمنهج التطريزي الذي يعتمد على مجموعة الملامح التمييزية غير الفونيمية في الكلمة ولم يختلف الجميع بأن التنغيم يمكن ظاهرة مميزة للفونيمات .يستند الفونيم الى ظاهرة التفخيم بأعتبارها اساساً في تغيير دلالة الكلمة عن طريق ايراد التقابل الاصغر بين الفونيم المفخم وغير المفخم في الكلمة نفسها . (البريسم ١٩٨٩ص١٢١ ــ١٢٢)

يشير مصطلح التفخيم في اللغة الى التعظيم فقد جاء في لسان العرب (فخم الكلام عظمه) ومنطق فخم _(جزل)والتفخيم من الحروف ضد الايمالة والتفخيم كالراء

المفخمة كما في كلمة (ڕۆژ) بمعنى اليوم وكلمة (ڕاو) بمعنى الصيد وكلمة (ڕەنگ) بمعنى اللون وكلمة (ڕێبوار) بمعنى عابر السبيل كما في اللام المفخمة كما في كلمة (لێڵ) بمعنى عكر وكلمة (لاڵ) بمعنى اخرس.

وليس في هذا التحديد اللغوي ما يهدينا الى تتبع لظاهرة النطقية ــ بل فية خلطاً وغموضاً ، فعلى الرغم من غياب الدقة في تحديد المصطلح اللغوي ، اذن هناك خلطاً بين التفخيم والامالة ، ففي الوقت الذي يؤكد ان التفخيم في الحروف ضد الامالة ،وهنال تفخيما ايضا بين الحرفين السين كالصاد والتاء كالطاء تكتب الكلمة سيناً وتلفظ صاداً كما في كلمة (سه د ــ صه د ــ مئة) (ساڵــ صال ــ سنة) وكذلك تكتب الكلمة تاءاً تلفظ صاداً (تاڵ ــ طال ــ مر)

والتفخيم اثر سمعي ينتج عن عوامل فسيولوجية متداخلة ، ندرك منها عاملين مهمين ، أولهما ارتفاع مؤخر اللسان ثم اقصى الحنك أو (الحنك اللين) فيحدث تغير في التجويف الفموي ، محدثا رنينا مسموعا ، ثانيهما (على يقال) : رجوع اللسان الى الخلف بصورة أسرع مما يحدث له في النطق بألاصوات المرفقة . فكأن للتفخيم جانبين : جانبا عضوياً (وموضع اللسان وما يتبعه في الفم) وجانبا سمعيا ذا خاصية مميزة وبهذا يمكن أن نحسب للصوت المفخم موضعين من النطق موضع نطق الاصلي مصاحبا بالوضع الثاني وهو موقع اللسان عند النطق به فصوت الطاء مثلا مخرجه الاصلي في التصنيف العام للاصوات الاسنان (العليا) واللثة ، وبالتفخيم يمكن نسبته الى الاصوات القصية نسبة الى أقصى اللسان وأقصى الحنك . والتفخيم (ويقابله الترقيق) اما ان يشكل خاصة اساسية من خواص الصوت المفخم ترجع الى طبيعته ، والتفخيم يشبه ملمحا ثانويا بحسب السياق الذي يقع في بنية الكلمة .

والاصوات المفخمة تفخيما كليا في اي سياق تقع فيه اي بقطع النظر عما يسبقها او يلحقها من اصوات . والتفخيم بالنسبة لهذه الاصوات جزء لا يتجزء من بنيتها ، وبه تعرف حقيقتها وهي من سائرالاصوات الصامتة ، وتشكل كيانا خاصا بها .(بشر ، ٢٠٠٠ ، ص٣٩٥ــ ٣٩٦)

ودليل هذا الاستقلال وذاك التفرد ان التجاوز في نطقها او الخطأ فيه يفسد حقيقتها ويوقع المتكلم في محظورين ، محظور الخطأ الصوتي ومحظور الوقوع في اللبس الدلالي والخلط بين المعاني ،ومن هذه الاصوات السين والصاد والتاء والطاء ومن هذه الامثلة (تۆب ــ طوب) (تالّ ــ طال) (سالّ ــ صال)

المبحث الرابع

الوقف :

عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات او مقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما او مقطع وبداية آخر،ويرمز للوقفة في الكتابة الصوتية ــ بالرمز(+)

اذا كان ما يحدد هو قدرة على تغيير المعنى سواء اكان فونيماً قطعياً ام فوق قطعي والعلماء القدامى ادركوا ما للوقف من دور في تغيير المعنى . (الغربي،١٩٨٦، ص٦٠ــ ٦١)

والوقف في اصطلاح علماء القراءات قطع الصوت عن الكلمة زمناً ، يتنفس فيه عادة استئناف القراءة ،اما بما يلي الوقوف علية اوبما قبلة ، والسكت قطع الصوت زمناً دون من الوقف من غير تنفس ،والقطع هو الانصراف عن القراءة والانتهاء منها ، والسكت كالقطع كالوقف ، عنصران صوتيان يؤديان ما يؤديه التنغيم في الكلام .(السيد ،١٩٩٢،ص٨٠)

ولكن بعض الكتاب يدعي ان اختلاف الدلالة لا يتكون من الوقفة ، بقدر ما يتكون من اعطاء قيم مختلفة ، وهنالك الانتقال الحاد بين ما يسمى مفصل مفتوح ويوضع في الكتابة عن طريق علامة زائد ويقابله الانتقال الخفي ويسمى مفصل ضيق ويعبر عنه في الكتابة عن طريق علامة ناقص . وفي العصر الحاضر نجد الفصل هو الذي يساعدنا على ان نميز بين التنغيم والسياق ،وحتى في الحالات التي لايلعب فيها المفصل والنبر والتنغيم دوراً فونيميا ،فأنه يؤدي دورا ملحوظاً في التفريق بين نطق الاجانب ، ونطق ابناء اللغة . (باي ،١٩٩٨، ص٩٥ ــ ٩٦)

ولاتكون الوقفة ولا تتحقق الا عند اتمام الكلام في مبناه ومعناه ، ونعني بذلك ان تكون بنية المنطوق مؤلفة وفقا لقواعد ومنسوقة وحداتها في نظم خاص يطابق المعنى المقصود . والقاعدة ان تأتي الوقفة الكاملة بنغمة هابطة ، دليلا على تمام الكلام ، ورمزها في الكتابة النقطة (.)وهذه كما في الجمل والتراكيب التقريرية ، واحياناً تأتي الجمل الاستفهامية منتهية بوقفة او مايشبه ذلك ، ولكنها وقفة من نوع خاص ،ويمكن اعتبارها مجرد فاصلة صوتية نطقية ، أو قل انها وقفة معلقة تفيد ارتباط السؤال بما يكمل معنا هو الاجابه عنه . ويشار الى هذا المثال في الكتابة بالرمز (؟)علامة الاستفهام في نهاية السؤال ، وبالنقطة (.)في نهاية الاجابة المتممة للرسالة مبنى ومعنى .(بشر،٢٠٠٠،ص٥٥٤ــ ٥٥٥)

فمثلاً الوقف الاخير للجملة الخبرية في تسجيلات الحزمة الضيقة على شكل انزلاق متجه الى الاسفل وهذا الانزلاق اقصر في الكلمات المفردة منه الجمل واشباه الجمل .والوقف غير الاخير اقصر مدى بشكل عام من الوقف الاخير ، وكما يفهم من اسمه فأنه يشير الى عدم انتهاء التعبير والتردد او عدم انهاء الكلام ،وعلى ايه حال يظهر حالات انزلاق خفيف يكون اما صاعدا او نازلا وليس لهذا الانزلاق اية اهمية ، واذا لم يتضمن التعبير وقفا غير نهائي فأنه يشكل وحدة نفسية واحدة ويسمى عندئذ لفظ ببسيط واذا كان في التعبير وقف غير نهائي واحد او اكثر فأنه يتألف من اكثر من وحدة نفسية واحدة ويسمى لفظا معقدا . (العاني ،١٩٨٣،ص١٤٠ ــ١٤١)

المبحث الخامس :

الادغام :

المعنى اللغوي : جاء في اللسان : " دعم الغيث الارض يدغمها وادغمها اذا غشيها وقهرها . والدغم : كسر الانف الى باطنه هشماً .. والدغمة والدغم من ألوان ال الى الخيل : أن يضرب وجهه وجحافله الى السواد مخالفاً للون سائر جسده ... والدغماء من النعاج اسودت نخرتها ، وهي الارنبة ، وحكمتها وهي الذقن ..

اما المعنى الاصطلاحي للآ دغام هو ان يتماثل صوتان في الكلام بحسب وضعهما او بتأثير احدهما على الاخر فيتماثل معه ، فتعتمد لهما في اللسان اعتماده واحدة .. وقد فصل سيبويه في الادغام تفصيلاً .والادغام عنده في الصوتين يكون بأن يدخل الاول في الاخر ، والاخر على حالة ،ويقلب الاول فيدخل في الاخر حتى يصير هو والاخر من موضع واحد ، فالادغام عنده اما ان يكون لصوتين متماثلين يدغم الاول في الثاني او متقاربين في المخرج او الصفة . (الصيغ ، ، ص٢٣٥ــ ٢٣٦)

هنالك مجموعة من القواعد تحكم الادغام ومنها :

١ــ ان حسن الادغام يتحقق بضعف الصوت الاول وقوة الصوت الثاني .

٢ــ ان قوة الصوت تتحقق بصفات الجهر والشدة والتفخيم والصفير والتفشي ، اما الضعف فيتحقق بغياب هذه الصفات .

٣ــ ان الادغام يحسن اذا اتحدت المخارج او تقاربت ، ولذا تدغم الاصوات الفموية في بعضها والشفوية في بعضها والحلقية في بعضها .

٤ــ الاصوات التي تشترك في ادغام لام التعريف فيه الصوتين الادغام بينها .

٥ــ ان القاعدة العامة في الادغام هي افناء الصوت الاول في الثاني.

٦ــ ان الادغام ما كان قي كلمة واحدة اقوى من ادغام ما كان في كلمتين لان الصوتين في الحالة الاولى لاينفصل احدهما عن الاخر. (عمر،٢٠٠١، ص٢٦ ــ ٢٧)

والادغام هو مصطلح يستخدم للتعبير عن مجموع تلك الحالات ، وكذلك الادغام هو نطق الحرفين المتماثلين دفعة واحدة بغير فاصل من حركة او صمت وذلك مثل : (خوێ ــ نوێژ ــ گوێز) ولا يتهيأ ذلك الا اذا كان متلاصقين ، وبعبارة اخرى الا اذا كان اولهما ساكناً وثانيهما متحركاً .

وتعد ظاهرة الادغام من الظواهر الصوتية واللغوية في اللغة الكردية ، وهي تعبير عن حالات التأثر بين الاصوات الصامتة ،ويحدث ذلك عند النطق بحرفين متماثلين دفعة واحدة

بغير فاصل من حركة او وقف ، اذن الغرض من الادغام هو التخفيف والسهولة واليسر في عملية النطق ، وهذا ما ذهبت اليه الدراسات الصوتية الحديثة ، حيث يميل معظم اصوات اللغة الكردية الى الادغام ، وذلك حين يتوالى صوتان متماثلان او متقاربان في كلمة واحدة . او في مثلين متجاورين ولتحقيق حد ادنى من الجهد المبذول عن طريق تجنب الحركات النطقية التي يمكن الاشتغناء عنها في عملية الكلام . حيث ذكر بعض علماء اللغة المحدثين عدة مصطلحات تدل على ترك الادغام وابراز صورة الصوت المنطوق وهي نزعة صوتين مثلين او ذوي صفات مشتركة الى التباين . (المالكي ، ٢٠٠٦ ، ص٨٨ ــ ١٠٥)

قائمة المصادر

١ــ انيس ، ابراهيم (١٩٧١)، الاصوات اللغوية ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية .

٢ــ باي ، ماريو، اسس علم اللغة ، ترجمة وتعليق د احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣ــ بشر ، كمال (٢٠٠٠) ، عالم الاصوات ،دارغريب للطباعة والنشر .

٤ــ البريسم ، قاسم راضي (١٩٨٩) الوحات الصوتية (الفونيمات)المفخمة في لهجة البصرة دراسة في علم الاصوات ، مجلة الخليج العربي ، المجلد الحادي والعشرون ، ع ٣ــ ٤ .

٥ــ حجازي،محمود فهمي (١٩٧٨) ، مدخل الى علم اللغة ، ط٢، دار الثقافة للطباعة والنشر .

٦ــ الحيالي ، شذى عادل فرمان (١٩٩٧) ، الاخطاء اللفظية الشائعة في اللغة الكردية لدى طلبة قسم اللغة الكردية واقتراح برنامج لعلاجها ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن الرشد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

٧ــ الدليمي ، ناصر خضير سكران (٢٠٠٠) الاخطاء اللفظية الشائعةعند طلبة الصف الرابع الاعدادي من غير الناطقين بها تشخيصها ومقترحات علاجها .

٩ــ الصيغ ، عبد العزيز (٢٠٠٠) ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر ، دمشق .

١٠ ــ عبد التواب ، رمضان (١٩٩٧) ، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

١١ــ العطية ، خليل ابراهيم (١٩٨٣) ، البحث الصوتي عند العرب ، دار الجاحظ ، بغداد .

١٢ــ عمر ، احمد مختار (٢٠٠١) دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته ، عالم الكتب

١٣ــ الغريبي ، سعد عبدالله (١٩٨٦)، الاصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين

١٤ــ فارع ، شحدة وآخرون (٢٠٠٠) مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان .

١٥ــ المالكي ، جاسم غالي رومي (٢٠٠٦)الادغام ظاهرة صوتية ولغوية في كتب المحدثين ، ع ٤١ ، مجلة اداب البصرة .

١٦ــ ال سعيد ، كوثر جاسم عبيد (٢٠٠٠) الاخطاء اللفظية الشائعة عند مدرسي اللغة الكردية من غير الناطقين بها تشخيصها ومقترحات علاجها ، جامعة بغداد ،كلية التربية ــ ابن الرشد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٧ ــ مدكور ، عاطف (١٩٨٧) علم اللغة بين التراث والمعاصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

المصادر الكردية :

١ــ وه يس ، غازي فاتح (١٩٨٤) فـۆنەتێک ، چاپی یەکەم ، چاپخانەی الادیب البغدادی ، بەغداد .

Abstract

Secondary phonemes and their Roles in linguistic Analysis

The study deale with the phonology and the study of phonological systcfem by viewing the two subdivisions namely phonetics and phonology , phonetics deals with linguistic structure while phonology deal with the study of sounds inside the linguistic structure or in the context Logic adds some important aspects to the study of sounds and to the phonemic phenomen a which indicate human speech and communication . These phenomena involves intonation and aspiration and assimilation . such phonemes have their roles in the linquistic analysis . This helps in explaining texts in different languages one of which is Kurdish .